القراءات الشاذة عند ابن عطية الأندلسي في تفسيره المحرر الوجيز في سورتي هود ويوسف عليهما السلام جمعاً وتوجيهاً

Strange Readings in Ibn Atiyyah al-Andalusi's Interpretation Al-Muharrar al-Wajiz in Surahs Hud and Yusuf: Collection and Directing

إعداد

د/ صباح عبد الجبار علي بخاري

الأستاذ المساعد بقسم القراءات -بكلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى

القراءات الشاذة عند ابن عطية الأندلسي في تفسيره المحرر الوجيز في سورتي هود ويوسف عليهما السلام جمعاً وتوجيهاً

صباح عبد الجبار علي بخاري
قسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى
البريد الالكتروني: Sabokhari@uqu.edu.sa

المخلص:
مما لا شك فيه أن القراءات القرآنية من أهم الموضوعات التي يتناولها الدارسون لتعلقها بكتاب الله شرحاً وإيضاحاً وتفسيراً وبياناً وتوجيهاً، ولقد عرف علم القراءات الشاذة بعد عمل ابن مجاهد في كتابه السبعة حيث بدأ بذكر القراءات الشاذة في بداية كتابه ثم سكت عن ذلك خشية أن يثقل كتابه وأن يطيل، وجاء من بعده وأكمل ذلك العمل، فخرجت لنا كتب مستقلة بشواذ القراءات أصبحت مصدراً من مصادره المعروفة.

لذا وقع وقع اختياري على القراءات الشاذة الموجوده في ثنايا كتب التفسير، حيث أذكر الآية من تفسير المحرر الوجيز الذي اعتنى بذكر القراءات الشاذة، ومن قرأ بها دون أن أترجم لمن يذكرهم، وأتبع ذلك بتوجيهها من الكتب التي اعتنت بتوجيه شواذ القراءات. أما خطة البحث فقد جاءت مشتملة على: مقدمة وتمهيد احتوى على أربعة مطالب وفصل واحد قسمته على مبحثين، ثم جاءت الخاتمة متضمنة لأبرز النتائج والتوصيات ثم فهارس تسهل الوصول لمحتويات البحث. وكانت من توصيات هذا البحث ما يلي: استخدام هذا البحث في التدريس والمدارسة خاصة في درس القراءات الشاذة ليبن للطلاب، كيف بدأت القراءات الشاذة مبثوثة في ثنايا الكتب. إكمال هذا البحث من خلال عمل بحوث أخرى مستقلة، تكمل توجيه شواذ القراءات في بقية تفسير المحرر الوجيز من خلال بقية سور القرآن. العناية بالكتب التي ذُكرت فيها، قراءات شاذة في جميع المجالات مثل كتب اللغة والفقه والتفسير وغيرهم. أهم النتائج: ضعف بعض توجيه القراءات الشاذة حتى أن بعضها لا يكون له وجه في اللغة ولا الرسم ولا غيرهما. استناد بعض القراءات الشاذة على وجوه في اللغة العربية، وقد تكون متبعة فيها قاعدة مشهورة معروفة في اللغة العربية. أكثر مافي القراءات الشاذة الواردة في هذا البحث مرجعه إلى اللغات واختلافها. بعض القراءات الشاذة وتوجيهها تعتبر من قبيل القراءات التفسيرية. أهمية كتاب المحرر الوجيز فهو من كتب التفسير بالأثور الذي ذاع صيته وله شهرة واسعة.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، تفسيره المحرر الوجيز، جمعاً وتوجيهاً.

Strange Readings in Ibn Atiyyah al-Andalusi's Interpretation Al-Muharrar al-Wajiz in Surahs Hud and Yusuf: Collection and Directing

Sabah Abdul Jabbar Ali Bokhari
Assistant Professor, Department of Qur'anic Readings College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University.
Email: Sabokhari@uqu.edu.sa

Abstract:
The research investigates the strange readings in Ibn Aṭiyyah al-Andalusi's interpretation, Al-Muharrar al-Wajiz, specifically focusing on Surahs Hud and Yusuf. It is presented by Dr. Sabah Abdul Jabbar Ali Bukhari, Assistant Professor in the Department of Qur'anic Readings at the College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University. The study emphasizes the significance of Quranic readings as central topics for scholars due to their association with explicating, elucidating, interpreting, manifesting, and directing towards the Quranic text. The research method comprises an introduction, including four parts and one chapter divided into two sections, followed by a conclusion highlighting key findings and recommendations, and indexes facilitating access to the research content. Recommendations include utilizing the research in teaching and study, particularly in the strange readings lesson to provide students insight into the inception of strange readings within the depths of books, extending the research through independent studies to further direct strange readings in the remaining interpretation of Al-Muharrar al-Wajiz across other Quranic chapters, and paying attention to books discussing strange readings in various fields such as language, jurisprudence, interpretation, among others. Key findings denote weaknesses in some strange readings' directives, where some lack linguistic or scriptural bases, while others are grounded in Arabic language principles, indicating the diverse linguistic references of the strange readings examined in the study. Some strange readings and their directives are considered within the realm of interpretative readings, affirming the importance of Al-Muharrar al-Wajiz as a renowned and widely acclaimed interpretative book.

Keywords: Strange Readings, Al-Muharrar al-Wajiz, Collection and Directing.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدع الخلّاق، أظهر ءاياته في الأنفس والآفاق، أحمده سبحانه وأشكره على سابغ النعم ووافر الأخلاق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الفوز يوم التلاق، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، طاهر الأعراق، باهر الأخلاق، صلى الله وبارك عليه وعلى أصحابه واتباعه بإحسان ما تتابع العشي وتوالى الإشراق..

أما بعد...

مما لا شك فيه أن القراءات القرآنية من أهم الموضوعات التي يتناولها الدارسون لتعلقها بكتاب الله شرحاً وإيضاحاً وتفسيراً وبياناً وتوجيهاً، ولقد عرف علم القراءات الشاذة بعد عمل ابن مجاهد في كتابه السبعة حيث بدأ بذكر القراءات الشاذة في بداية كتابه ثم سكت عن ذلك خشية أن يثقل كتابه وأن يطيل، وجاء من بعده وأكمل ذلك العمل، فخرجت لنا كتب مستقلة بشواذ القراءات أصبحت مصدراً من مصادره المعروفة.

لذا وقع وقع اختياري على القراءات الشاذة الموجوده في ثنايا كتب التفسير، حيث أذكر الآية من تفسير المحرر الوجيز الذي اعتنى بذكر القراءات الشاذة، ومن قرأ بها دون أن أترجم لمن يذكرهم، وأتبع ذلك بتوجيهها من الكتب التي اعتنت بتوجيه شواذ القراءات، مع استثناء بعض القراءات التي لم أجد لها توجيهاً في الكتب المتقدمة او المتأخرة.

وكان من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع بعد رغبة الأجر والثواب وماعند الله، أن أربط بين علمين جليلين من علوم القراءات وعما علم القراءات الشاذة وعلم التوجيه، وأبين أن القراءات الشاذة جاءت منثورة في ثنايا كتب التفسير والقراءات المتواترة، قبل أن تصبح كتباً مستقلة لها

علماؤها الذين قرأوا بها وبحثوا فيها وكانوا من روادها، إضافة إلى طرق باب توجيه القراءت الشاذة ومافيه من صعوبة أكثر من توجيه القراءات المتواترة.

۞ خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، وتمهيد وفصل، ثم خاتمة، وفهارس.

۞ المقدمـــــة:

وتشتمل على: فكرة البحث وأسباب اختيار الموضوع وأهدافه، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

۞ التمهيد: وتحته أربعة مطالب:

۞ **المطلب الأول:** لمحة مختصرة عن ابن عطية الأندلسي.

۞ **المطلب الثاني:** لمحة مختصرة عن تفسير المحرر الوجيز.

۞ **المطلب الثالث:** لمحة مختصرة عن القراءات الشاذة.

۞ **المطلب الرابع:** لمحة مختصرة عن توجيه القراءات.

۞فصل: القراءات الشاذة وتوجيهها، وتحته مبحثين:

۞ **المبحث الأول:** القراءات الشاذة الواردة في سورة هود عليه السلام وتوجيهها.

۞ **المبحث الثاني:** القراءات الشاذة الواردة في سورة يوسف عليه السلام وتوجيهها.

۞ الخاتمة: وقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

۞ الفهارس العلمية: وهي كالتالي:

❖فهرس المصادر والمراجع.

❖فهرس الموضوعات.

هـذا واسأل الله العليّ القدير بمنه وكرمـه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التمهيد

وفيه أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** لمحة مختصرة عن ابن عطية الأندلسي.
- **المطلب الثاني:** لمحة مختصرة عن تفسير المحرر الوجيز.
- **المطلب الثالث:** لمحة مختصرة عن القراءات الشاذة.
- **المطلب الرابع:** لمحة مختصرة عن توجيه القراءات .

المطلب الأول: لمحة مختصرة عن ابن عطية الأندلسي.

اسمه ومولده: القاضي أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي الداخل.

ولد سنة (٤٨٠هـ) واعتنى به والده ولحق به الكبار وطلب العلم وهو مراهق وكان يتوقد ذكاء.

شيوخه:

١- والده الحافظ الناقد المجود أبوبكر غالب بن عبد الرحمن، وكان والده يعتبر اللبنة الأولى له في تلقينه للعلوم والمعارف لا سيما وهو إمام جليل قال عنه ابن بشكوال كان حافظا للحديث وطرقه وعلله عارفا بالرجال ذاكرا لمتونه ومعانيه وكان أديبا شاعرا لغويا دينا فاضلاً، (ت:٥١٨هـ) من جمادى الآخرة وله سبع وسبعون سنة.

٢- الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني محدث الأندلس، كان بصيرا بالعربية واللغة والشعر والأنساب وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه الأعلام وكان مما أخذ عنه الإمام ابن عطية رحمهما الله. (ت:٤٩٨ هـ).

٣- الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي. كان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بالقراءات وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل وكان حسن الخط جيد الضبط (ت: ٥١٤هـ).

٤- الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش كانت له الإمامة بالأندلس في صناعة العربية وإقراء القرآن (ت: ٥٢٨هـ).

- الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي وصفه ابن بشكوال بقوله: (آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد

وسعة الرواية)، (ت: ٥٢٠ هـ)

٦- الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي أجلّ رجال الأندلس وزعيمها في وقته ومقدمها جلالة ووجاهة وفهما ونباهة، مع النظر الصحيح في الفقه والأدب البارع والتقدم في النثر والنظم (ت:٥٠٨ هـ).

٧- الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد الأسدي من جلة العلماء وكبار الأدباء ضابطا لكتبه صدوقا في روايته من أهل الرواية والدراية (ت:٥٢٠ هـ).

تلاميذه:

لقد فاق الإمام ابن عطية الغرناطي في كثير من العلوم والمعارف فكان من الطبيعي أن ينهل منه وينتفع به ويتتلمذ عليه فقد درس عليه كثير من رواد العلم فمن أشهرهم:

١- الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي (ت:٥٧٥ هـ).

٢- الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي (ت:٥٩٩ هـ).

٣- الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري المشهور بابن حبيش (ت: ٥٨٤ هـ).

١- الإمام الفيلسوف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي (ت:٥٨١ هـ).

٥- الإمام العالم الثقة أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي القرطبي (ت:٥٩٢ هـ). [١]

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١/٢٦-٢٧).

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي في السير: الإمام العلامة شيخ المفسرين كان إماما في الفقه وفي التفسير وفي العربية قويّ المشاركة، ذكيا فطنا مدركا من أوعية العلم.

وقال ابن الزبير: كان فقيها جليلا عارفا بالأحكام والحديث والتفسير، نحويا لغويا أديبا، بارعا شاعرا مفيدا، ضابطا سنيا فاضلا من بيت علم وجلالة، غاية في توقد الذهن وحسن الفهم وجلالة التصرف.

وقال ابن فرحون: كان فقيها عالما بالتفسير، والأحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب مقيدا حسن التقييد.

وقال الداودي كما قال ابن فرحون وبهذا نكون قد علمنا أن كتب التراجم والسير أجمعت على توثيقه وسعة علمه، وتفسيره خير شاهد على ثقته وأمانته.

وفاته:

في ليلة خامس عشر رمضان سنة اثنتين- وقيل إحدى، وقيل ست- وأربعين وخمسمائة توفي هذا الإمام الجليل عليه هواطل رحمة الغفور المنان. (١)

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٩/١).

المطلب الثاني: لمحة مختصرة عن تفسير المحرر الوجيز.

ساهم ابن عطية رحمه الله في إثراء المكتبة الإسلامية بالذخائر والنفائس فكان من أشهر هذه النفائس، وهو يعد من أشهر كتب التفسير بالمأثور فهو جليل الفائدة عظيم النفع، يرى الدكتور عبد الوهاب فائد مع جمع من المؤرخين أن ابن عطية لم يضع لتفسيره اسما خاصا به، فقد ذكره ابن عميرة الضبي فقال: ألف ابن عطية تفسيرا ضخما أربى فيه على كل متقدم، وذكر أيضا لسان الدين بن الخطيب وهو من علماء القرن الثامن الهجري أنه ألف كتابا في التفسير يسمى بالوجيز فأحسن فيه وأبدع- وطار- لحسن نيته- كل مطار وأما من أطلق عليه اسمه المعروف الآن وهو المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. فهو ملا كاتب حلبي (ت: ١٠٦٧ هـ) فهو الذي أطلق عليه ومن ثم نستطيع أن نقول إن هذا الاسم لم يكن من وضع ابن عطية. (١)

منهج ابن عطية في التفسير:

لقد سلك ابن عطية في تأليف كتابه (المحرر الوجيز) مسالك المفسرين فجاء كتابه جامعا بين المأثور والمعقول فمن أهم الأسس التي قام عليها منهجه في تفسيره:

١- الجانب الأثري يذكر ابن عطية دائما ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ولكن دون ذكر أسانيد المرويات وكثيرا لا يذكر تخريج الحديث ويكتفي أحيانا بذكر الصحابي الراوي للحديث وكان ينقل عن ابن جرير الطبري كثيرا ويناقش رأيه ويرد عليه أحيانا.

٢- جانب الرأي عند ابن عطية كان ابن عطية رحمه الله يكثر في تفسيره

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨/١).

من ذكر وجوه الاحتمالات التي يمكن حمل الآية عليها ناقلا ذلك عن المفسرين وغيرهم فيقوم بتفسير الآية بعبارة عذبة سهلة- مناقشا ما ينقله من آراء وكان كثير الاستشهاد بالشعر العربي، فعني بالشواهد الأدبية للعبارات كما أنه يحتكم إلى اللغة العربية عند ما يوجه بعض المعاني، وهو كثير الاهتمام بالصناعة النحوية كما أنه يتعرض كثيرا للقراءات وتوجيهها في آيات الذكر الحكيم. (١)

مصادر ابن عطية

لا شك أن المصادر تعتبر النواة الأولى للمفسر سواء كانت هذه المصادر تلقى عن الشيوخ أو متمثلة في الكتب التي استفاد منها في كتابة التفسير، اكتفي بذكر ثلاثة مصادر في كل قسم:

في التفسير: جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، شفاء الصدور لأبي بكر محمد بن الحسن بن زياد. الموصلي المعروف بالنقاش، التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي.

في الحديث: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داوود.

في القراءات: المحتسب لابن جنى، الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي، التيسير لأبي عمرو الداني.

في اللغة والنحو والمعاني: الكتاب لسيبويه، معاني القرآن للزجاج، الاغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني وهو لأبي علي الفارسي.

في الفقه: الموطأ وهو لإمام دار الهجرة مالك بن أنس، المختصر لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين، الواضحة لعبد الملك بن حبيب السلمي. (٢)

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠/١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠/١).

المطلب الثالث: لمحة مختصرة عن القراءات الشاذة.

الشاذ لغة: من شذ يشذ شذوذاً بمعنى الإنفراد، أي المنفرد، وهو ما ندر عن الجمهور. (١)

وأما القراءة الشاذة اصطلاحا: فهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

غير أن جمهور القراء يعتبرون الشاذ ما كان غير متواتر، فالآحاد عندهم في حكم الشاذ، وهي القراءة التي اختل فيها ركنها الركين وهو التواتر، وهذا الركن يعد الركن الأهم، والمعول عليه في اعتبار إثبات قرآنية الرواية، فمتى فقدت الرواية أحد هذه الشروط، تكون شاذة ويحكم بعدم قرآنيتها، ولا تعتبر قرآنا.

قال الحافظ ابن الجزري: (... ومتى اختل ركن من الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة ... هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف) (٢)

أنواع القراءات الشاذة:

النوع الأول: ما ورد آحادا وصح سنده، ولكنه خالف رسم المصحف أو خالف قواعد العربية أو لم يشتهر الاشتهار الذي اشترطه مكي وابن الجزري رحمهما الله تعالى،

ومثال هذا النوع: ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: (متكئين على رفارف خضر، وعباقري حسان)، وأخرج من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله

(١) مقدمات في علم القراءات (ص٧١)، لسان العرب (٤٩٤/٣).

(٢) مقدمات في علم القراءات (ص٧٢).

عليه وسلم قرأ: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين)، وغيرها من الأمثلة.

النوع الثاني: ما لم يصح إسناده، ومن ذلك قراءة (ملك يوم الدين) بصيغة الماضي، ونصب (يوم)، و (إياك يعبد) ببنائه للمفعول.

النوع الثالث: وهو الموضوع المختلق.

النوع الرابع: القراءات التفسيرية، وهي التي سيقت على سبيل التفسير وهو يشبه من أنواع الحديث المدرج، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص(وله أخ أو أخت من أم)، وكقراءة ابن عباس: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج)، وغيرها. (١)

أشهر رواة القراءات الشاذة:

١- الحسن البصري، مولى الأنصار أحد كبار التابعين، عرف بالزهد والورع (ت: ١١٠هـ).

٢- محمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن محيصن، كان شيخًا لأبي عمرو بن العلاء (ت: ١٢٣هـ).

٣- يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي، بغدادي، أخذ عن أبي عمرو، وحمزة، وكان شيخًا للدوري والسوسي، (ت: ٢٠٢هـ).

٤-سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، والمعروف بالأعمش، وهو من التابعين (ت: ١٤٨هـ). (٢)

حكم القراءة بالقراءات الشاذة في الصلاة:

قال الإمام النووي: (لا تجوز القراءة في الصلاة ولا في غيرها بالقراءة الشاذة؛ لأنها ليست قرآنًا؛ لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، والقراءة الشاذة

(١) مقدمات في علم القراءات (ص٧٣-٧٤).

(٢) مدخل في علوم القراءات (ص٦١).

ليست متواترة، ومن قال غيره فغالط أو جاهل، فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه قراءته في الصلاة وغيرها، وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ، ولا يصلي خلف من يقرأ بها). (١)

حكم الاستشهاد بالقراءات الشاذة في قضايا اللغة والنحو:

يجوز الاستشهاد بالقراءات الشاذة في قضايا النحو واللغة.

فإذا كان سبب شذوذها أنها آحاد غير متواترة فلم أر من توقف عن الاستشهاد بها لا سيما وأنها تسير في رحاب القواعد التي وصفها النحويون، وكذلك إذا كان سبب شذوذها المخالفة لرسم المصحف، وكتب النحو حافلة بعشرات القراءات الشاذة يستشهدون بها على قضايا نحوية، وهم على حق فيما فعلوا، لأنها أوثق من أبيات الشعر مجهولة القائل، بل أوثق ممن عرف قائلها؛ لأنها من ناحية الرواية وإن كانت أحادًا إلا أن رواتها أكثر ثقة، أما إذا كانت القراءة الشاذة تخالف المشهور من قواعد العربية فإن كثيرًا من النحويين لا يأخذون بها بل رأينا من النحاة –وبخاصة من البصريين– من يتوقف أمام بعض القراءات السبع أو العشر بحجة المخالفة لقواعدهم، فيحملونها على ما يوافق القواعد بضرب من التأول. (٢)

حكم الاستشهاد بالقراءة الشاذة في الأحكام الشرعية:

يرى جمهور العلماء جواز العمل بالقراءات الشاذة، واستنباط الأحكام الشرعية منها.

وحجتهم أنها في منزلة خبر الآحاد، التي لا يختلف العلماء في الاحتجاج بها في الأحكام الشرعية وقد احتج العلماء بها في أحكام كثيرة

---

(١) مدخل في علوم القراءات (ص٦٤)، **من روائع القرآن (ص١٠٦)**.

(٢) مدخل في علوم القراءات (ص٦٦)، من روائع القرآن (ص١٠٦)، علوم القرآن (ص١٥٤)

منها:

أ- قطع يمين السارق مستدلين بقراءة ابن مسعود: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيمانهما).

ب- احتج الحنفية على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة ابن مسعود أيضًا (فصيام ثلاثة أيام متتابعات). [1]

(١) مدخل في علوم القراءات (ص٦٤).

المطلب الرابع: لمحة مختصرة عن توجيه القراءات الشاذة

معنى التوجيه في القراءات الشاذة:

١- التوجيه في القراءات: عملية أساسها البحث والتنقيب في كلام العرب، لإيجاد وجه إعرابي تسوغ به القراءة الشاذة.

٢- وقيل عبارة عن معاني تحتملها القراءة الواحدة.

٣- أن بعض شواذ القراءات لا يستقيم وجهها من جهة العربية ظاهراً، فوجب التقليب على وجه آخر من جهة أخرى ليستقيم وجهها وتنقاد.

٤- تبين وجه قراءة ما، باعتماد أحد أدلة العربية الإجمالية من نقل وقياس وإجماع واستصحاب حال. ص١٦٢

وتوجيه شواذ القراءات أقوى في الصناعة من توجيه مشهورها كما قال الإمام الزركشي، وقوة هذا الصناعة تكمن في أنها تتطلب بحثاً طويلاً، وروية في التعليل، خصوصاً ما غمض منها عن ظاهر الصنعة. **ص١٦٣**

الدافع لتوجية شواذ القراءات: أمران هما:

١- الدفاع عن فصاحة لغة القراءات الشاذة، وذلك بتبين قوة وجهها في العربية.

٢- تحسين الظن بأئمة القراءة والتماس العذر لهم. ص١٦٣

فصل

وفيه مبحثين:

- **المبحث الأول:** القراءات الشاذة في شورة هود عليه السلام وتوجيهها.
- **المبحث الثاني:** القراءات الشاذة في سورة يوسف عليه السلام وتوجيهها.

المبحث الأول: القراءات الشاذة في شورة هود عليه السلام وتوجيهها.

﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (١)

قرأ عكرمة والضحاك والجحدري وابن كثير – فيما روي عنه–: (ثم فَصَلَت) بفتح الفاء والصاد واللام، ويحتمل ذلك معنيين:

أحدهما: (فَصَلَت) أي نزلت إلى الناس كما تقول فصل فلان لسفره ونحو هذا المعنى. والثاني (فَصَلَت) بين المحق والمبطل من الناس[١]، قرأ كذا للتخفيف بمعنى: نزلت من عنده[٢]،قال أبو الفتح: معنى (فَصَلَت): أي صدرت وانفصلت عنه ومنه، وهو كقولك: قد فصل الأمير عن البلد: أي سار عنه[٣].

﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (٣)

قرأ ابن محيصن: (يمْتِعكم) بسكون الميم وتخفيف التاء[٤]، مضارع (أمتع) من الإمتاع وهو و التمتيع بمعنى واحد[٥]

قرأ اليماني وعيسى بن عمر: (وإن تُوْلُوا) بضم التاء واللام وإسكان الواو[٦]، وهو مضارع (ولّى) من قولهم ولى هارباً أي أدبر. [٧]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٤٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣١)

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٥٤/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٣).

(٣) ينظر: المحتسب (٤٤٠/١).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٤٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣١)

(٥) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٣)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣١٩).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٠\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٣).

(٧) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٣).

﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾ (٥)

قرأ سعيد بن جبير (يثنون) بضم الياء والنون من أثنى، وقرأ ابن عباس (ليثنوه)، قرأ ابن عباس أيضا ومجاهد وابن يعمر وابن بزي ونصر بن عاصم والجحدري وابن إسحاق وابن رزين وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي ويزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبو الأسود والضحاك (تثنوني صدورهم) برفع الصدور[١]، قال أبو الفتح: أما (تثنونى) فتفعوعل، كما قال: وهذا من أبنية المبالغة لتكرير العين، كقولك: أعشب البلد، فإذا كثر فيه ذلك قيل: اعشوشب، واخلولقت السماء للمطر :إذا قويت أمارة ذلك، واغدودن الشعر: إذا طال واسترخى. [٢]

قرأ ابن عباس– فيما روى ابن عيينة– (تثنو) بتقديم الثاء على النون وبغير نون بعد الواو، وقال أبو حاتم هذه القراءة غلط لا تتجه، وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق (ينثوي) بتقديم النون على الثاء، وقرأ عروة وابن أبي أبزى والأعشى (تثنَوِن) بثاء مثلثة بعدها نون مفتوحة بعدها واو مكسورة[٣]، وأما (تثنونّ) من لفظ الثّنّ ، وأصلها تثنونن، فلزم الإدّغام لتكرير العين إذ كان غير ملحق، وكذلك قالوا: فى مفعوعل من رددت مردودّ، وأصلها مردودد، فلمّا لم يكن ملحقا وجب إدغامه، فنقلت الكسرة من الدال الأولى فألقيت على الواو، وأدغمت الدال فى الدال فصار مردودّ، وكذلك أصل هذه (تثنونن)، فأسكنت النون الأولى، ونقلت كسرتها

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٣\١٥٠).
(٢) ينظر: المحتسب (١/٤٤١)، إعراب القراءات الشواذ (١/٦٥٥).
(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٣\١٥١).

على الواو، فأدغمت النون فى النون فصار (تثنونّ). [١]

وقرأ أيضا هما ومجاهد فيما روي عنه (تثنان) بهمزة بدل الواو وهاتان مشتقة من الثن وهي العشب المثني بسهولة، فشبه صدورهم به إذ هي مجيبة إلى هذا الانطواء على المكر والخدع: وأصل (تثنون)تثنونن سكنت النون المكسورة ونقلت حركتها إلى الواو التي قبلها وأدغمت في النون التي بعدها[٢]، وأما (تثنئنّ) و (تثنونّ) ففيهما النظر فتثنئنّ تفعللّ من لفظ الثّنّ ومعناه، وهو ما هشّ وضعف من الكلأ. [٣]

وأما «تثنان» فأصلها تثنان مثل تحمار ثم قالوا: اثنانت كما قالوا احمار وابياض، وأصله تثنانّ فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى، فانقلبت همزة على ما مضى قبل، والتقاء المعنيين أن (الثّنّ): ما ضعف ولان من الكلأ، فهو سريع إلى طالبه خفيف، وغير معتاص على آكله، وكذلك (صدورهم) مجيبة لهم إلى أن يثنوها ليستخفوا من الله سبحانه [٤] ،والضمير في مِنْهُ عائد على الله تعالى، هذا هو الأفصح الأجزل في المعنى وعلى بعض التأويلات يمكن أن يعود على محمد صلى الله عليه وسلم.[٥]

قرأ ابن عباس (على حين يستغشون).[٦]

---

(١) ينظر: المحتسب (٤٤٢/١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٥١\٣).

(٣) ينظر: المحتسب (٤٤١/١).

(٤) ينظر: المحتسب (٤٤٢/١)، إعراب القراءات الشواذ (٦٥٦/١).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (١٥١\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٢)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (١٥١\٣).

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (٧)

قرأ عيسى الثقفي: (ولئن قلت) بضم التاء.[١]

﴿وَلَئِنْ أَذَقْناهُ نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ (١٠)

قرأت فرقة (لفرح) بضمها[٢]، وهي لغة. [٣]

﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ﴾ (١٥)

قرأ طلحة وميمون بن مهران (يوف) بياء الغائب[٤]، أي يُوفِّ الله ويقرأ كذلك إلا أنه على مالم يسم فاعله و(أعمالهم) بالرفع[٥] ، ليتناسب مع قوله تعالى: (وأن لا إله إلا هو). [٦]

﴿أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٦)

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٢\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٢).
(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٤\٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).
(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٥٧/١).
(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٦\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٣)، مختصر شواذ القرآن القرآن (ص٦٤)..
(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٥٧/١).
(٦) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤).

قرأ أبيّ وابن مسعود: (وباطلا) بالنصب[١] قال أبو حاتم: ثبتت في أربعة مصاحف، والعامل فيه يَعْمَلُونَ وما زائدة، التقدير: وباطلا كانوا يعملون، وفي هذه القراءة دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها، كما يجوز وقوع المعمول فيه حيث يجوز وقوع العامل والباطل كل ما تقتضي ذاته أن لا تنال به غاية في ثواب ونحوه وبالله التوفيق.[٢]

﴿أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَرَحْمَةً أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٧)

قرأ الكلبي وغيره (كتاباً) بالنصب، من نصب (كتاباً) قدر (الشاهد) جبريل عليه السلام، أي يتلو القرآن جبريل ومن قبل القرآن كتاب موسى[٣]، أو أنه معطوف على الهاء في (يتلوه) أي يتلو كتاب موسى. [٤]

قرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسي (في مرية) بضم الميم[٥]، وهي لغة تميم وأسد. [٦]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٧\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٧\٣)، المحتسب (٤٤٣/١)، إعراب القراءات الشواذ (٦٥٨/١).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٨\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٥٩/١).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (١٥٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٣). شواذ القراءات (ص٢٣٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤)..

(٦) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤)، إعراب القراءات الشواذ (٦٥٩/١)، إتحاف فضلاء البشر(ص٣١٩).

﴿قالَ يا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوها وَأَنْتُمْ لَها كارِهُونَ﴾ (٢٨)

قرأ الأعمش وغيره (فعماها عليهم) . قال أبو حاتم: روى الأعمش عن ابن وثاب (وعميت) بالواو خفيفة.[١]

في قراءة أبي بن كعب: (أنلزمكموها من شطر أنفسنا)، ومعناه من تلقاء أنفسنا. وروي عن ابن عباس أنه قرأ ذلك (من شطر قلوبنا).[٢]

﴿قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٣٢)

قرأ ابن عباس بخلاف وأيوب السختياني(قد جادلتنا فأكثرت جدلنا) بغير ألف، وبفتح الجيم، ذكره أبو حاتم[٣]، قال أبو الفتح: الجدل اسم بمعنى الجدال والمجادلة، وأصل (ج د ل) في الكلام: القوة، منه قولهم: غلام جادل: إذا ترعرع وقوى، وركب فلان جديلة رأيه: أي صمم عليه ولم يلن فيه، وكذلك الجدال إنما هو الاقتواء على خصمك بالحجة. قال الله عز وجل: {وَكانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً}، أي: مغالبة بالقول، وتقويا. [٤]

﴿وَأُوحِيَ إِلى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣٦)

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٦٥\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٤)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤)..

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٦٥\٣).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٦٦\٣)، المحتسب (٤٤٣/١)، شواذ القراءات (ص٢٣٥).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٦٦\٣)، المحتسب (٤٤٣/١-٤٤٤)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦١/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).

قرأ أبو البرهسم: (وأوحى) بفتح الهمزة على إسناد الفعل إلى الله عز وجل، (إنه) بكسر الهمزة، على تقدير قال (إنه). [١]

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَوَحْيِنا وَلا تُخاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ **(٣٧)**

قرأ طلحة بن مصرف (بأعينا) مدغما.[٢]

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ﴾ **(٣٩)**

حكى الزهراوي أنه يقرأ (ويحل) بضم الحاء، ويقرأ (ويحل) بكسرها.[٣]

﴿وَقالَ ارْكَبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَمُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ **(٤١)**

في مصحف أبيّ (على اسم الله).[٤]

قرأ الأعمش وابن مسعود (مجراها ومرساها) بفتح الميمين، وذلك من الجري والرسو وهذه ظرفية مكان[٥]، على أنهما مصدرا جرى و رسى الثلاثيين أو ظرفا زمان أو مكان. [٦]

لم يقرأ أحد (تجري) وهي قراءة ابن مسعود أيضا رواها عنه أبو وائل ومسروق.

وقرأ ابن وثاب وأبو رجاء العطاري والنخعي والجحدري والكلبي والضحاك بن مزاحم ومسلم بن جندب وأهل الشام: (مجريها ومرسيها) وهما

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٦٨\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٥).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٦٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٥)..

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٠\٣).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٢\٣).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٣\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٥).

(٦) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢١).

على هذه القراءة صفتان لله تعالى عائدتان على ذكره في قوله بِسْمِ اللَّهِ[1]، وقيل: أن كلاً منهما اسم فاعل، من الإجراء والإرساء ، وهما بدلان من لفظ الجلالة، وقيل وصفان، وقيل خبران لمحذوف أي هو مجريها ومرسيها. [2]

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبالِ وَنادىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكانَ فِي مَعْزِلٍ يا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكافِرِينَ﴾ (٤٢)

قرأ ابن عباس (ابنه) بسكون الهاء، قال أبو الفتح: (بجزم الهاء فعلى اللغة التي ذكرناها لأزد السرّاة في نحو قوله: (وامطوي مشتاقان له أرقان).

وقرأ السدي (ابناه)، يريد بها النّدبة، وهو معنى قولهم: الترثّي، وهو على الحكاية: أي قال له: يا ابناه، على النداء. ولو أراد حقيقة الندبة لم يكن بد من أحد الحرفين: يا ابناه، أو وا ابناه.

وقرأ عروة بن الزبير أيضا وأبو جعفر وجعفر بن محمد (ابنه) بفتح الهاء على تقدير ابنها، يعنى ابن امرأته، لأنه قد جرى ذكرها في قوله سبحانه: (وَأَهْلَكَ)، فحذف الألف تخفيفا.[3]

وقرأ وكيع بن الجراح: (ونادى نوح ابنه) بضم التنوين، قال أبو حاتم: وهي لغة سوء لا تعرف.[4]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٣\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٥).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦١/١-٦٦٢)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٣\٣)، المحتسب (٤٤٥/١)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٢/١-٦٦٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٥)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤-٦٥).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٤\٣).

﴿وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤٤)

قرأ الأعمش بخلاف وابن أبي عبلة (على الجودي) بسكون الياء، خفيف، قال أبو الفتح: تخفيف ياء الإضافة قليل إلا في الشعر[١]، وقيل لغة فيه. [٢]

﴿قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ﴾ (٤٦)

قرأ بعضها: (إنه عمل عملا غير صالح).

وفي مصحف ابن مسعود (إنه عمل غير صالح أن تسألني ما ليس لك به علم).[٣]

قرأ ابن أبي مليكة: (فلا تسلني) بتخفيف النون وإثبات الياء وسكون اللام دون همز[٤]، وهذا على لغة من قال: سَالَ يَسَال، وفي الأمر: سَلْ. [٥]

وقرأت فرقة بتخفيف النون وإسقاط الياء وبالهمز (فلا تسألن).[٦]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٦\٣)، المحتسب (٤٤٥/١-٤٤٦)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٣/١)، شواذ القراءات (ص٢٣٦)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٤).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢١).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٧\٣).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٧\٣).

(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٦٤/١)، شواذ القراءات (ص٢٣٦).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٧\٣).

﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هذا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٤٩)

في مصحف ابن مسعود: (من قبل هذا القرآن).[١]

﴿وَإِلَى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ﴾ (٥٠)

قرأ ابن محيصن: (يا قوم) برفع الميم، وهي لغة حكاها سيبويه.[٢]

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ (٥٧)

قرأ عيسى الثقفي والأعرج: (تولوا) بضم التاء واللام.[٣]

قرأ عبد الله بن مسعود: (ولا تنقصونه شيئا).[٤]

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ (٦١)

قرأ ابن وثاب والأعمش (وإلى ثمود) بالصرف أي بالتنوين حيث وقع.[٥]

﴿فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (٦٦)

قرأت فرقة: (ومن خزي يومئذ) بتنوين خزي وفتح الميم من يَوْمِئِذٍ

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٩\٣، شواذ القراءات (ص٢٣٦).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٩\٣).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٨٢\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٦).

(٤)ينظر: المحرر الوجيز (١٨٢\٣).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (١٨٣\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٦).

وذلك يجوز فيه أن تكون فتحة الميم إعرابا، ويجوز أن يكون بني الظرف لما أضيف إلى غير متمكن، فأنت مخير في الوجهين.[١]

﴿وَامْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ﴾ **(٧١)**

في قراءة ابن مسعود: (وهي قائمة وهو جالس).[٢]

قرأ محمد بن زياد الأعرابي: (فضحكت) بفتح الحاء[٣]، قال أبو الفتح: روى ابن مجاهد قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابى: الضّحك: هو الحيض، قال أحمد بن يحيى: ضحكت وطمثت لوقتها.[٤]

﴿قالَتْ يا وَيْلَتى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ **(٧٢)**

قرأ الأعمش (هذا بعلي شيخٌ)، قال أبو حاتم وكذلك في مصحف ابن مسعود، ورفعه على وجوه منها: أنه خبر بعد خبر كما تقول: هذا حلو حامض، ومنها: أن يكون خبر ابتداء مضمر تقديره: هو شيخ وروي أن بعض الناس قرأه: (وهذا بعلي هذا شيخ)، وهذه القراءة شبيهة بهذا التأويل. ومنها: أنه بدل من بَعْلِي ومنها: أن يكون قولها بَعْلِي بدلا من هذا أو عطف بيان عليه، ويكون (شيخ) خبر هذا.[٥]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٨٦\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٦)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢٣).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٨٨\٣)

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٨٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٧)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).

(٤) ينظر: المحتسب (٤٤٦/١)

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (١٩١\٣)، المحتسب (٤٤٧/١-٤٤٨)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٤)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٧/١-٦٦٨)، شواذ القراءات (ص٢٣٧)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).

﴿وَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ قالَ يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (٧٨)

قرأت فرقة: (يهرعون)بفتح الياء، من هرع.[١]

وقرأ الحسن وعيسى بن عمر ومحمد بن مروان وسعيد بن جبير: (أطهر) بالنصب[٢]، قال أبو الفتح: ذكر سيبويه هذه القراءة وضعفها، وقال فيها: احتبى ابن مروان في لحنه، وإنما قبح ذلك عنده لأنه ذهب إلى أنه جعل (هنّ) فصلا، وليست بين أحد الجزئين، ويرى أبو الفتح أن لهذه القراءة وجها صحيحا، وهو أن تجعل (هنّ) أحد جزئي الجملة، وتجعلها خبرا ل (بناتي)، وتجعل (أطهر) حالا من (هنّ) أو من (بناتي)، والعامل فيه معنى الإشارة، فعلى هذا مجازه.[٣]

﴿قالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (٨٠)

قرأ شيبة وأبو جعفر: (أو آوي) بالنصب، والتقدير أو أن آوي، فتكون (أن) مع (آوي) بتأويل المصدر، قال أبو الفتح: لو أنّ لي بكم قوّة أو أويّا [٤].

﴿قالُوا يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٩٤\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٧).
(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٩٤\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٧).
(٣) ينظر: المحتسب (٤٤٨/١-٤٤٩)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٨/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).
(٤) ينظر: المحرر الوجيز (١٩٥\٣)، المحتسب (٤٤٩/١-٤٥٠)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٨/١-٦٦٩)، شواذ القراءات (ص٢٣٧)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).

الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (٨١)

في مصحف ابن مسعود: (فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك) يقرأ (فسر) من السير وهو من المعنى كالمشهور[١]

وقرأت فرقة: (الصبح) بضم الباء، لغة .[٢]

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ (٨٦)

قرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة بتخفيف الياء وهي لغة.[٣]

﴿قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشؤُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ (٨٧)

قرأ الضحاك بن قيس (تفعل) و (تشاء) بتاء المخاطبة فيهما: ورويت عن أبي عبد الرحمن: (نفعل) بالنون، (ما تشاء) بالتاء[٤]، ورويت عن ابن عباس. فأما من قرأ بالنون فيهما ف أَنْ الثانية عطف على ما لا على أَنْ الأولى، لأن المعنى يصير: أصلواتك تأمرك أن نفعل في أموالنا ما نشاء؟ وهذا قلب ما قصدوه. وأما من قرأ بالتاء فيهما فيصح عطف أَنْ الثانية على ما لا على أَنْ الأولى، قال بعض النحويين، ويصح عطفها على ما ويتم المعنى في الوجهين.[٥]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (١٩٦\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٩/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٩٧\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٧)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥)..

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٩٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٨).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٠\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٨)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥)..

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٠\٣).

﴿وَيا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أَصابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صالِحٍ وَما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ (٨٩)

قرأ الأعمش وابن وثاب: (يجرمنكم)بضم الياء [١]، قال أبو الفتح: جرم الرجل ذنبا إذا كسب الجرم، ثم ينقل فيقال: أجرمته ذنبا إذا كسبته إياه، فعليه جاء: (لا يجرمنّكم) أي: لا يكسبنّكم بغض القوم ترك العدل [٢].

قرأ مجاهد والجحدري وابن أبي إسحاق (مثلَ) بالنصب، وذلك على أحد وجهين: إما أن يكون (مثل) فاعلا، وفتحة اللام فتحة بناء لما أضيف لغير متمكن، فإن (مثل) قد يجري مجرى الظروف في هذا الباب وإن لم يكن ظرفا محضا.[٣]، أو أن يكون صفة لمصدر محذوف تقديره: أن يصيبكم العذاب إصابة مثلَ ما أصاب. [٤]

﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ (٩٥)

أما من قرأ (بعُدت) وهو السلمي وأبو حيوة: بضم العين، فهو من البعد الذي ضده القرب، ولا يدعى به إلا على مبغوض، قال أبو الفتح: أما بعد فيكون مع الخير والشر، تقول: بعد عن الشر، وبعد عن الخير، ومصدرها البعد. وأما بعد ففى الشر خاصة، يقال: بعد يبعد بعدا. ومنه قولهم: أبعده الله، فهو منقول من بعد؛ لأنه دعاء عليه، فهو من بعد الموضوعة للشر.[٥]، وقيل هو من بُعْد المكان ومصدره البعد ويقوي هذا

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٢\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٨).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٢\٣)، المحتسب (٤٥٠/١)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٩/١).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٢\٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٧٠/١).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٤\٣)، المحتسب (٤٥٠/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٥).

(ألا بعداً). [١]

﴿وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرىٰ وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (١٠٢)

قرأ أبو رجاء العطاردي وعاصم الجحدري (ربّك إذا أخذ القرى) وهي قراءة متمكنة المعنى، ولكن قراءة الجماعة تعطي بقاء الوعيد واستمراره في الزمان، وهو الباب في وضع المستقبل موضع الماضي.[٢] قيل: (أَخَذَ) على أنه ظرف زمان أو أنه فعل ماض، و(ربُّك) فاعله. [٣]

﴿وَما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾ (١٠٤)

قرأ الأعمش (يؤخره) بالياء، في مصحف ابن مسعود[٤]

﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (١٠٥)

(يوم يأتون)، وقرأ بها الأعمش، ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل، وإثباتها في الوجهين هو الأصل، ووجه حذفها في الوصل التخفيف.[٥]

﴿فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هؤُلاءِ ما يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَما يَعْبُدُ آباؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ (١٠٩)

قرأ ابن محيصن (لموفوهم) بسكون الواو وتخفيف الفاء[٦]، من

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٧٠/١).
(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٦\٣)
(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٧١/١).
(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٦\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٨).
(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٦\٣ –٢٠٧)، شواذ القراءات (ص٢٣٨)..
(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٨)، مختصر شواذ القرآن القرآن (ص٦٦).

الإيفاء [١]، وهو مبني على الفعل، يقال وفّى وأوْفى. [٢]

﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (١١١)

قرأ الزهري وسليمان بن أرقم: (إن كلّا لمّا) بتشديد الميم وتنوينها، مصدر وتقديره: وإنّ كلا ليوفّينهم ربّك أعمالهم لمّا، أي: توفية جامعة لأعمالهم جميعا، ومحصّلة لأعماهم تحصيلا.

وقرأ الحسن بخلاف: (وإن كلّ لما) بتخفيف (إن) ورفع (كلّ) وشد (لمّا) [٣]، على أن (إن) نافية و(كل) مبتدأ، وتنوينه عوض عن المضاف إليه، و(لما) بمعنى (إلا)، والجملة القسمية(ليوفينهم) الخبر، والتقدير (وما كل واحد منهم إلا والله ليوفينهم أعمالهم) [٤]، وكذلك قرأ أبان بن تغلب إلا أنه خفف (لما).

وفي مصحف أبيّ وابن مسعود (وإن كل إلا ليوفينهم) وهي قراءة الأعمش، قال أبو حاتم: الذي في مصحف أبيّ: (وإن من كل إلا ليوفينهم أعمالهم) فأما الأول ف (إن) فيها على بابها، و (كلّا) اسمها، وعرفها أن تدخل على خبرها لام، وفي الكلام قسم تدخل لامه أيضا على خبر (إن) فلما اجتمع لامان فصل بينهما ب (ما) هذا قول أبي علي، ويجوز فيه وجه ثان، وهو أن تكون (إن) مخففة من الثقيلة، وتجعل (إلا) زائدة.[٥]

---

(١) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤).

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٧٢/١)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢٦).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٠١٣)، المحتسب (٤٥١/١)، شواذ القراءات (ص٢٣٩).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (٥٤).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٠١٣)، المحتسب (٤٥١/١)، إعراب القراءات الشواذ (٦٧٢/١-٦٧٤)

وقرأ الأعرج (تعملون) بتاء على مخاطبة الحاضر.[١]

﴿فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَمَنْ تابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ **(١١٢)**

قرأ الحسن والأعمش (يعملون) بياء من تحت.[٢]

﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ ﴾ **(١١٣)**

قرأ طلحة بن مصرف وقتادة والأشهب العقيلي وأبو عمرو- فيما روى عنه هارون- بضم الكاف[٣]، قال أبو الفتح: فيها لغتان: ركن يركن كعلم يعلم، وركن يركن كقتل يقتل، وحكى عنهم ركن يركن فعل يفعل.[٤]

وقرأ يحيى وابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحمزة- فيما روي عنه- (فتمسكم) بكسر التاء وهي لغة قال أبو الفتح: هذه لغة تميم، أن تكسر أول مضارع ما ثانى ماضيه مكسور.[٥]

﴿فَلَوْلا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَكانُوا مُجْرِمِينَ﴾ **(١١٦)**

قرأت فرقة: (بقية) بتخفيف الياء وهو رد فعيلة إلى فعلة[٦]، وهو للمرة للمرة الواحدة من بقيَ[٧]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢١١\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٩).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٢\٣)

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٢\٣)، شواذ القراءات (ص٢٣٩).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٢\٣)، المحتسب (٤٥٢/١)، شواذ القراءات (ص٢٣٩).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٢\٣)، المحتسب (٤٥٢/١)، إعراب القراءات الشواذ (٦٧٥/١-٦٧٦)، شواذ القراءات (ص٢٣٩).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٢١٤\٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٠).

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٧٧/١).

وقرأ حفص بن محمد: (واتبع) على بنائه للمفعول[١]، ورويت عن أبي عمرو، قال أبو الفتح: هو عندنا على حذف المضاف: أي أتبع الذين ظلموا جزاء ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين، أي جزاء ما أترفوا فيه وأجرموا فلم يشكروا، بل أترفوا فيه مجرمين ظالمين[٢]، أي أُتبِعُوا جزاء ما أُترِفُوا فيه.[٣]

(١) ينظر: شواذ القراءات (ص٢٤٠)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٦).
(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢١٤)، المحتسب (١/٤٥٤).
(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٦٧٧)

المبحث الثاني: القراءات الشاذة في سورة يوسف عليه السلام وتوجيهها.

﴿إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ﴾ (٤)

قرأ طلحة بن مصرف (يوسف) بالهمز وفتح السين- وفيه ست لغات: (يوسف) بضم الياء وسكون الواو وبفتح السين وبضمها وبكسرها وكذلك بالهمز.[١]

﴿لَقَدْ كانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آياتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ (٧)

ذكر الزجّاج: أن في غير مصحف عثمان: (عبرة للسائلين) قال أبو حاتم: هو في مصحف أبيّ بن كعب.[٢]

﴿قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ ﴾ (١٠)

قرأ الأعرج (غيّابات الجب) بشد الياء، قال أبو الفتح: أما (غيّابة) فإنه اسم جاء على فعّالة.

وقرأ الحسن: (في غيبة الجب) [٣]على وزن فعلة، وكذلك خطت في مصحف أبي بن كعب، فيجوز أن يكون حدثا فعلة من غبت، فيكون كقولنا: فى ظلمة الجب-ويجوز أن يكون موضعا على فعلة كالقرمة والجرفة [٤]،

(١) ينظر: المحرر الوجيز (3\٢١٩)، إعراب القراءات الشواذ (٦٧٩/١)، شواذ القراءات (ص٢٤١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٦).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٢١).

(٣) ينظر: شواذ القراءات (ص٢٤٠)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢٩).

(٤)ينظر: المحرر الوجيز (3\٢٢٢)، المحتسب (٤/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٦٨٤/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

وذكر الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب) ما نصه: (قرأ الحسن (غيابة الجب) معاً بكسر الغين وسكون الياء وفتح الباء، هكذا ضبطه علماء القراءات، ولكن الذي في تفسير البحر والبيضاوي، مع حاشية زاده عليه، والألوسي أيضاً، في قراءة الحسن، بفتح الغين والياء والباء ووجهوا ذلك بوجهين: الأول أنه في الأصل مصدر كالغلبة، والثاني أنه جمع غائب كصانع وصنعة، ويمكن توجيهه على مافي كتب القراءات بأنه مصدر أريد به اسم الفاعل والإضافة على معنى من أي الغائب من الجب، ونحن إزاء هذه النقول المتعارضة لا نستطيع الجزم بضبط هذه القراءة، وكفى بذلك دليلاً واضحاً على شذوذها، وحرمة القراءة بها. [1]

وقرأ الحسن البصري ومجاهد وقتادة وأبو رجاء (تلتقطه) بالتاء، وهذا من حيث أضيف (البعض) إلى السَّيَّارَةِ فاستفاد منها تأنيث العلاقة.[2]

﴿قالُوا يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَناصِحُونَ﴾ (١١)

قرأ طلحة بن مصرف (لا تأمننا) [3]، على الأصل بالإظهار. [4]

وقرأ ابن وثاب والأعمش (لا تيمنا) بكسر تاء العلامة.[5]

---

(١) ينظر: (ص٥٥).

(٢)ينظر: المحرر الوجيز (3\٢٢٢)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٥)، إعراب القراءات الشواذ (٦٨٥/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٢)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٢٩).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٣\٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٢).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٥)، إعراب القراءات الشواذ (٦٨٦/١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٣\٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٢)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ (١٢)

قرأ العلاء بن سيابة (يرتع ويلعب) برفع الباء على القطع، قال أبو الفتح: أما (يرتع) فجزم لأنه جواب (أرسله،) و (يلعب) مرفوع لأنه جعله استئنافا أي هو ممن يلعب.

وقرأ مجاهد وقتادة: (نرتع) بضم النون وكسر التاء و (نلعب) بالنون والجزم، لأنهما جوابان: أحدهما معطوف على صاحبه[١]، وهو من أرتع ومفعوله محذوف أي ماشيته أو نحو ذلك. [٢]، وهو أيضاً من أرتعت الإبل إذا أرسلتها ترعى، ومنه المرتع موضع الرتوع. [٣]

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (١٥)

(لتنبئنهم) في بعض مصاحف البصرة بالياء، وقرأ سلام بالنون.[٤]، على نسبة الفعل إلى الله، والمعنى نأمرك بذلك[٥]

﴿وَجاءو أَباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ﴾ (١٦)

قرأت فرقة (عشاء) أي وقت العشاء.

وقرأ الحسن: (عشى) على مثال دجى، أي جمع عاش، أو جمع أعشى على غير القياس، قال أبو الفتح: (عشاة)كماش ومشاة، ولكن حذفت الهاء تخفيفا ، ويجوز أن يكون جمع عشوة: أي ظلاما، وجمعه لتفرّق

(١)ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٤\٣)، المحتسب (٤/٢).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٥).

(٣)ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٨٨/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٢-٢٤٤).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٥\٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٤)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

(٥)ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٦٨٩/١).

أجزائه، ونصبه على الحال من فاعل (جاؤوا) على كلا الاحتمالين.[١]

﴿وَجاءو عَلىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلىٰ ما تَصِفُونَ﴾ (١٨)

قرأ الحسن: (بدم كذب) بدال غير معجمة، ومعناه الطري ونحوه، وليست هذه القراءة قوية، قال أبو الفتح: أصل هذا من الكدب، وهو الفوف، يعنى البياض الذى يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثّر فى قميصه فلحقته أعراض كالنقش عليه[٢]، وقيل هو الدم المتغير أو اليابس.[٣]

وذكر أن الأشهب وعيسى بن عمر قرأ بالنصب: (فصبرا جميلا) على إضمار فعل، وكذلك هي في مصحف أبيّ ومصحف أنس بن مالك- وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر، أي أصبر صبراً.[٤]

﴿وَجاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ فَأَدْلىٰ دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرىٰ هذا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِما يَعْمَلُونَ﴾ (١٩)

قرأ أبو الطفيل والجحدري وابن أبي إسحاق والحسن (يا بشريّ) تقلب

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٦\٣)، المحتسب (٢/٥-٦)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٥-٥٦)، إعراب القراءات الشواذ (٦٨٩/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٤)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٠).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٧\٣) المحتسب (٦/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩٠/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٤)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٦).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٧\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩٠/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٥)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

الألف ياء ثم تدغم في ياء الإضافة، وهي لغة فاشية.[١]

﴿وَراوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِها عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوابَ وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ قالَ مَعاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢٣)

قرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق وابن محيصن وأبو الأسود وعيسى بفتح الهاء وكسر التاء (هَيتِ).

وقرأ ابن أبي إسحاق- أيضا- (هيت)بتسهيل الهمزة من هذه القراءة المتقدمة.

وحكى النحاس: أنه يقرأ (هِيْتِ) كسر الهاء وسكون الياء وكسر التاء.[٢]

قال أبو الفتح: فيها لغات:،وكلها أسماء سمى بها الفعل بمنزلة صه ومه وإيه فى ذلك، ومعنى (هيت) وبقية أخواتها: أسرع وبادر[٣]، وهي كلمة عربية معناها الحث والتحريض على فعل الشيء بمعنى هلم، فهي اسم فعل أمر، والتاء ضمير المتكلم، من هاء الرجل يهيء كجاء يجيء إذا حسنت هيئته، أو بمعنى تهيأت، فالمعنى على هذا الوجه حسنت هيأتي لك، أو تهيأت لك، وفتح الهاء وكسرها لغات، والتاء من بينة الكلمة على جميع الأوجه ، وعلل العلماء كسرها بأنه على أصل التخلص من التقاء الساكنين. [٤]

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٢٨\٣)، المحتسب (٦/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩١/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٤).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٣\٣)

(٣) ينظر: المحتسب (٨/٢)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٧).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٦)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩٢/١-٦٩٤)، شواذ القراءات (ص٢٤٤)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٠).

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأىٰ بُرْهانَ رَبِّهِ كَذلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٤)

قرأ الأعمش (ليصرف) بالياء على الحكاية عن الغائب.[١]

﴿قالَ هِيَ راوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (٢٨)

قرأ ابن يعمر والجارود بن أبي سبرة ونوح وابن أبي إسحاق (من قبل) و (من دبر) بثلاث ضمات من غير تنوين، قال أبو الفتح: ينبغي أن يكونا غايتين، كأنه يريد: وقدّت قميصه من دبره، وإن كان قميصه قدّ من قبله، فلما حذف المضاف إليه–أعني الهاء، وهي مرادة–صار المضاف غاية نفسه بعدما كان المضاف إليه غاية له، فبني هنا كما بني هناك على الضم، ووكّد البناء أن قبل ودبر يكونان ظرفين. [٢]

وقرأ الحسن (من قبل) و (من دبر) بإسكان الباءين والتنوين، ورويت عن أبي عمرو وروي عن نوح القاري أنه أسكن الباءين وضم الأواخر ولم ينون ورواها عن ابن أبي إسحاق عن يحيى بن يعمر. [٣]

وقرأت فرقة: (فلما رأى قميصه عط من دبر) .[٤]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٣٥)، شواذ القراءات (ص٢٤٤).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٣٦)، المحتسب (٢/٩).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٣٦)، إعراب القراءات الشواذ (١/٦٩٤–٦٩٥)، شواذ القراءات (ص٢٤٤)..

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٣٦)

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٣٠)

قرأ أبو رجاء والأعرج وعلي بن أبي طالب والحسن بخلاف ويحيى بن يعمر وقتادة بخلاف وثابت وعوف ومجاهد وغيرهم: (قد شعفها) بالعين غير منقوطة، ولذلك وجهان:

أحدهما أنه علا بها كل مرقبة من الحب، وذهب بها كل مذهب، فهو مأخوذ- على هذا- من شعف الجبال وهي رؤوسها وأعاليها، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن)' والوجه الآخر أن يكون الشعف لذة بحرقة يوجد من الجراحات والجرب ونحوها [١] قال الجوهري: (وشعفه الحب أحرق قلبه، وقال أبو زيد: أمرضه، ويقال شُعف بكذا فهو شعوف به، والحاصل أن الشعف شدة الحب في القلب وتمكنه منه حتى لا يتسع القلب لغير المحبوب .[٢]

وروي عن ثابت البناني وأبي رجاء أنهما قرآ: (قد شعِفها) بكسر العين غير منقوطة.[٣]

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حاشَ للَّهِ ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (٣١)

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٧\١٣ -٢٣٨)، المحتسب (١٠/٢).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٦)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩٦/١)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣١).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٨\١٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٥).

قرأ ابن عباس ومجاهد والجحدري وابن عمر وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب (مُتكًا) بضم الميم وتنوين الكاف، قيل هو الأترجّ، ويقال أيضا: هو الزّماورد.[١]

وقرأ الزهري: (متّكا) مشدد التاء من غير همز- وهي قراءة أبي جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح، هو مبدل من متكأ المهموز.

وقرأ الحسن (متكاء) بالمد على إشباع الحركة، على وزن مفتعال.[٢]

وفرقة (حشى لله) وهي لغة، على أصل اللفظة.

وقرأ الحسن (حاش لله) بسكون الشين وهي ضعيفة من موضعين:

أحدهما: التقاء الساكنين: الألف، والشين، وليست الشين مدغمة.

والآخر: إسكان الشين بعد حذف الألف، ولا موجب لذلك. وطريقه فى الحذف أنه لما حذف الألف تخفيفا أتبع ذلك حذف الفتحة إذ كانت كالعرض اللاحق مع الألف.

وقرأ الحسن- أيضا- (حاش الإله) محذوفا من (حاشى) تخفيفاً، وهو كقولك: حاشا الرب وحاشا المعبود، وليس (الإله) هكذا بالهمز هو الاسم العلم، إنما ذلك الله-كما ترى- المحذوف الهمزة، على هذا استعملوه علما وإن كان لعمرى أصله الإله مكان الله فإنه كاستعمالهم فى مكانه المعبود والرب.[٣]، وهو اسم مصدر معناه التقديس والتنزيه أي تنزيها لله وبراءة له،

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٨\٣)، المحتسب (١١/٢).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٩\٣)، المحتسب (١١/٢)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٦)، إعراب القراءات الشواذ (٦٩٧/١-٦٩٩)، شواذ القراءات (ص٢٤٥)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣١)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٨).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٩\٣)، المحتسب (١٢/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧٠١/١)

كما يقال سبحان الله. (١)

وقرأ أبو الحويرث الحنفي والحسن (ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم) بكسر اللام في (ملك)، وعلى هذه القراءة فالكلام فصيح لما استعظمن حسن صورته قلن: ما هذا إلا مما يصلح أن يكون عبد بشراء، إن هذا مما يصلح أن يكون ملكا كريما، لأن الملك لا يُشترى.(٢)

﴿قالَتْ فَذلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (٣٢)

قرأت فرقة (وليكونن) بالنون الشديدة.(٣)

﴿ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ (٣٥)

وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقرأ (عتى حين) بالعين- وهي لغة هذيل- فقال له: من أقرأك؟ قال: ابن مسعود، فكتب عمر إلى ابن مسعود: إن الله أنزل القرآن عربيا بلغة قريش، فبها أقرئ الناس، ولا تقرئهم بلغة هذيل.(٤)

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣٦)

في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود (إني أراني أعصر عنبا)،

---

(١) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٦)، شواذ القراءات (ص٢٤٥)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٠\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧٠٢/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٦)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٨).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤١\٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٦).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٣\٣)، المحتسب (١٤/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧٠٣/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٧)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٨).

قال أبو الفتح: هذه القراءة هى مراد قراءة الجماعة: {إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً،} وذلك أن المعصور حينئذ هو العنب، فسماه خمرا لما يصير إليه من بعد حكاية لحاله المستأنفة. (١)

وفي مصحف ابن مسعود (فوق رأسي ثريدا تأكل الطير منه).(٢)

﴿يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُما فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ﴾ **(٤١)**

وقرأ عكرمة والجحدري: (فيُسقَى ربه خمرا) بضم الياء وفتح القاف، على مالم يسمى فاعله، قال أبو الفتح: هذا فى الخير يضاهى فى الشر قوله: (فيصلب)، لأن تلك نعمة، وهى نقمة.(٣)

﴿وَقالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرىٰ سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يابِساتٍ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ﴾ **(٤٣)**

قرأت فرقة بتحقيق الهمزتين.

وقرأت فرقة بأن لفظت بألف (أفتوني) واوا.(٤)

﴿وَقالَ الَّذِي نَجا مِنْهُما وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ **(٤٥)**

قرأ ابن عباس وجماعة (بعد أَمةٍ) وهو النسيان.

وقرأ مجاهد وشبل بن عزرة (بعد أمه) بسكون الميم وهو مصدر من

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٤\١٣)، المحتسب (١٥/٢)، شواذ القراءات (ص٢٤٧).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٤\١٣.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٦\١٣)، المحتسب (١٥/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧٠٥/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٧).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٨\١٣.

أمه إذا نسي. [١]

وقرأ الأشهب العقيلي (بعد إمة) بكسر الهمزة، والإمة: النعمة والمعنى: بعد نعمة أنعمها الله على يوسف في تقريب إطلاقه وعزته.[٢]

وقرأ الحسن بن أبي الحسن: (أنا آتيكم)، وكذلك في مصحف أبي بن كعب[٣]، من الإتيان مضارع أتى. [٤]

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ **(٤٩)**

وقرأ الأعرج وعيسى وجعفر بن محمد (يُعصَرون) بضم الياء وفتح الصاد، أي يمطرون، وهذا مأخوذ من العصرة، أي يؤتون بعصرة والعصر للنجاة، ويحتمل أن يكون من عصرات السحاب ماءها عليهم.[٥]

﴿وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قالَ ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ فَسْئَلْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ **(٥٠)**

قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حيوة (النّسوة) بضم النون، لغتان. [٦]

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٩\٣)، المحتسب (١٦/٢)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٧)، إعراب القراءات الشواذ (٧٠٦/١)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٢).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٩\٣)، المحتسب (١٦/٢)، شواذ القراءات (ص٢٤٨).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٤٩\٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٨)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٨).

(٤) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٦)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٢)..

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢٥١\٣)، المحتسب (١٦/٢)، شواذ القراءات (ص٢٤٨)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٨).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٢٥٢\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧٠٩/١)، شواذ القراءات القراءات (ص٢٤٩).

وقرأت فرقة (اللايي) بالياء.[١]

﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (٦٤)

قرأ ابن مسعود: (فالله خير حافظ وهو خير الحافظين)، بالإضافة وهو ظاهر.[٢]

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ (٦٥)

قرأ علقمة ويحيى بن وثاب (ردت) بكسر الراء على لغة من يكسر- وهي في بني ضبة-، قال الزجاج: من قرأ: (ردت) بكسر الراء- جعلها منقولة من الدال- كما فعل في قيل وبيع- لتدل على أن أصل الدال الكسرة، قال أبو الفتح: فعل من ذوات الثلاثة إذا كان مضعّفا أو معتلا عينه يجئ عنهم على ثلاثة أضرب: لغة فاشية، والأخرى تليها، والثالثة قليلة.[٣]

وقرأ أبو حيوة (ما تبغي) بالتاء، على مخاطبة يعقوب، وهي بمعنى: ما تريد وما تطلب؟[٤]

وقرأت فرقة: (ونمير) بفتح النون من مار يمير: إذا جلب الخير.

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٥٢\٣)

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٠\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧١١/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٩)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٠\٣)، المحتسب (١٧/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧١١/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٩)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٣)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩)..

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٠\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧١١/١)، شواذ القراءات القراءات (ص٢٤٩)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

وقرأت عائشة رضي الله عنها: (ونمير) بضم النون- وهي من قراءة أبي عبد الرحمن السلمي- وعلى هذا يقال: مار وأمار .[١]

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (٧٠)

قرأ ابن مسعود رضي الله عنه (وجعل) بزيادة واو.[٢]

﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾ (٧١)

قرأ أبو عبد الرحمن: (تفقدون) بضم التاء، وضعفها أبو حاتم[٣]، على أن ماضيه أفقد الشيء إذا وجده مفقوداً، مثل أحمدت الرجل إذا أصبته محموداً.[٤]

﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (٧٢)

قرأ أبو حيوة: (صواع) بكسر الصاد وبألف، وهو إما لغة، وإما جمع صَوْع، مثل كعب وكعاب

وقرأ أبو هريرة ومجاهد (صاع الملك) بفتح الصاد دون واو.

وقرأ عبد الله بن عوف: (صوع) بضم الصاد.

وقرأ أبو رجاء (صوع) وهذه لغة في المكيال- قاله أبو الفتح وغيره- وتؤنث هذه الأسماء وتذكر.

وقرأ يحيى بن يعمر: (صوغ) بالغين منقوطة- وهذا على أنه الشيء

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٠١٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧١١/١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٣١٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٩)، مختصر شواذ القرآن (ص٧٠).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٤١٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٩).

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٧١٢/١).

المصوغ للملك على ما روي أنه كان من ذهب أو من فضة، فهو مصدر سمي به، ورويت هذه القراءة عن أبي رجاء، قال أبو حاتم: وقرأ سعيد بن جبير والحسن (صواغ) بضم الصاد وألف وغين معجمة.(١)

قال أبو الفتح: الصاع والصواع والصّوع والصوع واحد، وكلها مكيال. وقيل: الصواع: إناء للملك يشرب فيه. وأما الصوغ فمصدر وضع موضع اسم المفعول، يراد به المصوغ، كالخلق فى معنى المخلوق. (٢)

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ كَذلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ ما كانَ لِيَأْخُذَ أَخاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٦)

قرأ الحسن (وعاء) بضمها، والضم والكسر لغتان فيه وهو ما يحفظ في المتاع ويصان. (٣)

وقرأ ابن جبير (أعاء) بهمزة بدل الواو، وذلك شائع في الواو المكسورة، وهو أكثر في المضمومة، قال أبو الفتح: وأصله وعاء، فأبدلت الواو وإن كانت مكسورة–همزة، كما قالوا فى وسادة: إسادة، وفى وجاح: إجاح، وهو السّتر. وهمز وعاء بالضم أقيس من همز المكسور الواو.(٤)

وقرأ ابن مسعود (وفوق كل ذي عالم) والمعنى أن البشر في العلم

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٥/٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧١٢/١–٧١٣)، شواذ القراءات (ص٢٤٩)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

(٢) ينظر: المحتسب (١٨/٢).

(٣) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٧)، إعراب القراءات الشواذ (٧١٣/١)، شواذ القراءات (ص٢٤٩).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٥\٣)، المحتسب (٢٠/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٧١٤/١)، شواذ القراءات (ص٢٥٠)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

درجات، فكل عالم فلا بد من أعلم منه، فإما من البشر وإما الله عز وجل، قال أبو الفتح: تحتمل هذه القراءة ثلاثة أوجه أحدها: تكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم، أى وفوق كل شخص يسمى عالما عليم، والوجه الثانى: أن يكون (عالم) مصدرا كالفالج والباطل، فكأنه قال: وفوق كل ذى علم عليم.

والوجه الثالث: أن يكون على مذهب من يعتقد زيادة (ذي)، فكأنه قال: وفوق كل عالم عليم. وقراءة الجماعة {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} قراءة حسنة محتاط فيها. وذلك أنه إذا قال القائل: وفوق كل ذى عالم عليم كان لفظه لفظ العموم ومعناه الخصوص.(١)

﴿قالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِها لَهُمْ قالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَصِفُونَ﴾ (٧٧)

قرأ ابن أبي عبلة: (فأسره يوسف) بضمير تذكير.(٢)

﴿ارْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَما شَهِدْنا إِلاَّ بِما عَلِمْنا وَما كُنَّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ﴾ (٨١)

قرأ ابن عباس وأبو رزين (سرّق) بضم السين وكسر الراء وتشديدها، على مالم يسم فاعله، أي نسبت السرقة إليه(٣)، وكأن هذه القراءة فيها لهم تحر، ولم يقطعوا عليه بسرقة، وإنما أرادوا جعل سارقا بما ظهر من الحال–

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٦\٣)، المحتسب (١٨/٢-١٩بإختصار)، إعراب القراءات الشواذ (٧١٤/١-٧١٥)، شواذ القراءات (ص٢٥٠)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٦٧\٣)، شواذ القراءات (ص٢٥٠).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٠\٣)، إعراب القراءات الشواذ (٧١٥/١)، شواذ القراءات (ص٢٥٠)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

ورويت هذه القراءة عن الكسائي-.

وقرأ الضحاك: (إن ابنك سارق) بالألف وتنوين القاف، ثم تحروا بعد- على القراءتين- في قولهم وَما شَهِدْنا إِلَّا بِما عَلِمْنا أي وقولنا لك: إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ إنما هي شهادة عندك بما علمناه من ظاهر ما جرى، والعلم في الغيب إلى الله، ليس في ذلك حفظنا، هذا قول ابن إسحاق[١]

وقرأ الحسن (وما شهدنا عليه إلا بما علمنا) بزيادة (عليه).[٢]

﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقالَ يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٨٤)

وقرأ ابن عباس ومجاهد (من الحزن) بفتح الحاء والزاي.

وقرأ قتادة بضمهما.[٣]

﴿قالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ﴾ (٨٥)

قرأ الحسن بن أبي الحسن بضمهما[٤]، على أن ضمير (يكون) عائد على يوسف عليه السلام، والحرض بضمتين الأشنان أي حتى يكون كالأشنان نحولاً ويبسا [٥]، وقرأت فرقة (حرضا) بضم الحاء وسكون الراء.[٦]

﴿قالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾ (٨٦)

قرأ عيسى: «وحزني» بفتح الحاء والزاي[٧]،وهو مصدر حزن

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٠\١٣)، شواذ القراءات (ص٢٥١).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٠\١٣)

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٢\١٣)، شواذ القراءات (ص٢٥١).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٣\١٣)، شواذ القراءات (ص٢٥١)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٤)، مختصر شواذ القرآن (ص٦٩).

(٥) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٧).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٣\١٣)

(٧) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٣\١٣)، شواذ القراءات (ص٢٥١).

كفرح. [١]

﴿يا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾ (٨٧)

قرأت فرقة (تأيسوا) على ما تقدم.

وقرأ الأعرج (تئسوا) بكسر التاء[٢]

وقرأ الحسن وقتادة وعمر بن عبد العزيز (من روح الله) بضم الراء، وكأن معنى هذه القراءة لا تأيسوا من حي معه روح الله الذي وهبه، فإن من بقي روحه فيرجى.[٣] وقيل بضم الراء بمعنى الرحمة. [٤]، وهي لغة فيه، ويجوز أن يكون التقدير، من سرور روح الله التي خلقها لكم[٥].

وقال النقاش: وقرأ ابن مسعود (من فضل) وقرأ أبي بن كعب: (من رحمة الله).[٦]

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ (٨٨)

مزجاة: يحتمل أن صحف على مالك وأن لفظه بالحاء غير منقوطة وبالراء.[٧]

﴿قالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَهذا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا إِنَّهُ مَنْ

(١) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٧).
(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٤\١٣)، شواذ القراءات (ص٢٥١).
(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٤\١٣)، المحتسب (٢٠/٢)، شواذ القراءات (ص٢٥١). (ص٢٥١).
(٤) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٧).
(٥) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص٥٧)، إعراب القراءات الشاذ (٧١٧/١)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٤).
(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٥\١٣.
(٧) ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٥\١٣ -٢٧٦).

يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَّ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٩٠)

قرأ أبي بن كعب (أإنك أو أنت يوسف).[١]

قال أبو الفتح: ينبغى أن يكون هذا على حذف خبر إن حتى كأنه قال: أئنّك لغير يوسف، أو أنت يوسف؟ فكأنه قال: بل أنت يوسف، فلما خرج مخرج التوقف قال: أنا يوسف. وقد جاء عنهم حذف خبر إن، والكوفيون لا يجيزون حذف خبر إن إلا إذا كان اسمها نكرة، ولهذا وجه حسن عندنا وإن كان أصحابنا يجيزونه مع المعرفة. [٢]

﴿فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهَّ ما لا تَعْلَمُونَ﴾ (٩٦)

في مصحف ابن مسعود: (فلما أن جاء البشير من بين يدي العير).[٣]

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلىٰ يُوسُفَ آوىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللهَّ آمِنِينَ﴾ (٩٩)

في مصحف ابن مسعود: (آوى إليه أبويه وإخوته).[٤]

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (١٠١)

قرأ ابن مسعود (آتيتن) و (علمتن) بحذف الياء على التخفيف. [٥]

وقرأ ابن ذر (رب آتيتني) بغير (قد).[١]

---

(١)ينظر: المحرر الوجيز (٢٧٧\٣)، شواذ القراءات (ص٢٥٢).

(٢) ينظر: المحتسب (٢١/٢).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨٠\٣.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨١\٣.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨٣\٣)، المحتسب (٢١/٢)، شواذ القراءات (ص٢٥٢). (ص٢٥٢).

﴿وَما تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾ (١٠٤)

قرأ مبشر بن عبيد: (وما نسألهم) بالنون.[٢]

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَهُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ﴾ (١٠٥)

قرأ السدي (والأرض) بالنصب بإضمار فعل، والوقف- على هذا- في السَّماواتِ.

وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد (والأرض) بالرفع على الابتداء.[٣]

﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (١٠٧)

قرأ أبو حفص مبشر بن عبد الله: (يأتيهم الساعة بغتة) بالياء.[٤]

﴿قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحانَ اللَّهِ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٨)

قرأ ابن مسعود: (قل هذا سبيلي).[٥]

﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (١١٠)

قرأ مجاهد والضحاك وابن عباس وعبد الله بن الحارث- بخلاف عنهم- (كذبوا) بفتح الكاف والذال.[٦]

=

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٨٣).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٨٥)، شواذ القراءات (ص٢٥٢).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٨٥)، المحتسب (٢/٢٢)، مختصر شواذ القرآن (ص٧٠).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٨٥)، شواذ القراءات (ص٢٥٢).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٨٥).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٣\٢٨٧)، شواذ القراءات (ص٢٥٣)، مختصر شواذ القرآن =

فالضمير في ظَنُّوا للمرسل إليهم، والضمير في (كذبوا) للرسل، ويحتمل أن يكون الضميران للرسل، أي ظن الرسل أنهم قد كذبوا من حيث نقلوا الكذب وإن كانوا لم يتعمدوه، فيرجع هذا التأويل إلى المعنى المردود الذي تقدم ذكره وقوله: جاءَهُمْ نَصْرُنا أي بتعذيب أممهم الكافرة، ثم وصف حال مجيء العذاب في أنه ينجي الرسل وأتباعهم، وهم الذين شاء رحمتهم، ويحل بأسه بالمجرمين الكفرة.(١)

وقرأ الحسن: (فننجي) النون الثانية مفتوحة، وهو من نجى ينجّي.

وقرأ أبو عمرو أيضا وقتادة (فنجّي) – بنون واحدة وشد الجيم وسكون الياء–.

وقرأت فرقة (فننجي) – بنونين وفتح الياء– رواها هبيرة عن حفص عن عاصم– وهي غلط من هبيرة، وهو فعل ماض.

وقرأ ابن محيصن ومجاهد (فنجي) فعل ماض بتخفيف الجيم وهي قراءة نصر بن عاصم والحسن بن أبي الحسن وابن السميفع وأبي حيوة، قال أبو عمرو الداني: وقرأت لابن محيصن (فنجّي) – بشد الجيم– على معنى فنجى النصر.(٢)

﴿لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرىٰ وَلكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١١١)

قرأ عيسى الثقفي (تصديق) بالرفع، وكذلك كل ما عطف عليه، وهذا على حذف المبتدأ وبقي الخبر، التقدير: هو تصديق.(٣)

=

(ص٧٠)..

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨٨\٣)، شواذ القراءات (ص٢٥٣).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨٨\٣)، شواذ القراءات (ص٢٥٣)، إتحاف فضلاء البشر (ص٣٣٦)، مختصر شواذ القرآن (ص٧٠)..

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٨٩\٣)، المحتسب (٢٣/٢)، مختصر شواذ القرآن =

الخاتمة

وقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

=

(ص٧٠).

الخاتمة:

أحمد الله تعالى الذي وفقني لتقديم هذا العمل، وقد قدمت هذا الجهد من منطلق قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)، وسعيت جاهدة لتحقيق ذلك، وإن كان جهد مُقلّ، حسبما أنتهى إليه علمي وعملي، فإن وفقت فمن الله وإن اخفقت فمن أنفسي والشيطان، وآمل أن تكون تجربة علمية راقية تهدف إلى العلو والارتقاء وتوضيح هذا العلم لطالبيه.

التوصيات:

٢- استخدام هذا البحث في التدريس والمدارسة خاصة في درس القراءات الشاذة ليبن للطلاب، كيف بدأت القراءات الشاذة مبثوثة في ثنايا الكتب.

٣- إكمال هذا البحث من خلال عمل بحوث أخرى مستقلة، تكمل توجيه شواذ القراءات في بقية تفسير المحرر الوجيز من خلال بقية سور القرآن.

٤- العناية بالكتب التي ذُكرت فيها، قراءات شاذة في جميع المجالات مثل كتب اللغة والفقه والتفسير وغيرهم.

أهم النتائج:

١- ضعف بعض توجيه القراءات الشاذة حتى أن بعضها لا يكون له وجه في اللغة ولا الرسم ولا غيرهما.

٢- استناد بعض القراءات الشاذة على وجوه في اللغة العربية، وقد تكون متبعة فيها قاعدة مشهورة معروفة في اللغة العربية.

٣- أكثر مافي القراءات الشاذة الواردة في هذا البحث مرجعه إلى اللغات واختلافها.

٤- بعض القراءات الشاذة وتوجيهها تعتبر من قبيل القراءات التفسيرية.

٥- أهمية كتاب المحرر الوجيز فهو من كتب التفسير بالأثور الذي ذاع صيته وله شهرة واسعة.

وأرجو من الله وأسأله قبول هذا العمل وأن يكون خالصا لوجهه سبحانه.

وأختم بقول الإمام الشاطبي:

وَقَدْ وَفقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ ... لِإكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلَا

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً ... مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا

وَلكِنَّهَا تَبْغِيْ مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا ... أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُوْ وَيُغْضِيْ تَجَمُّلَا

وَلَيسَ لَهَا إلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا ... فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلَا

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحمنُ حَيًّا وَمَيِّتًا ... فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلَا

البـــــاحثة:

د/ صباح بنت عبدالجار علي بخاري

أستاذ مساعد بقسم القراءات –بكلية الدعوة وأصول الدين –جامعة أم القرى

الفهارس العلمية

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس المصادر والمراجع.

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية –– لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٣- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤- شواذ القراءات، لرضي الدين شمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د/شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت – لبنان.

٥- علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

٦- القراءات الشاذة ضوابطها والإحتيجاج بها في الفقه والعربية، لدكتور: عبد العلي المسئول، دار ابن القيم- المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان- جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى:١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٧- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت –لبنان، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

١١-مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة –مصر.

١٢-مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ)، الناشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

١٣- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار – عمن الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٤-من روائع القرآن - تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، محّمد سَعيد رَمضان البوطي،

١٥-الناشر: موسسة الرسالة – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.

References:

1-al8ran alkrym.

2- et7af fdla2 albshr fy al8ra2at alarb3a 3shr ،la7md bn m7md bn a7md bn 3bd alghny aldmya6y ّ،shhab aldyn alshhyr balbna2

(t **1117**h-) ،t78y8: ans mhra ،alnashr: dar alktb al3lmya –– lbnan ،al6b3a: althaltha**2006** ،m - **1427**h-.

3- e3rab al8ra2at alshoaz ،laaby alb8a2 al3kbry ،(t616h-) ، drasawt78y8: m7md alsyd a7md 3zoz ،alnashr: 3alm alktb ،byrot- lbnan ،al6b3a alaoly: 1417h**1996**-.m.

4-shoaz al8ra2at ،lrdy aldyn shms al8ra2 aby 3bdallh m7md bn aby nsr alkrmany ،t78y8: d/shmran al3gly ،m2ssa alblagh ،byrot –lbnan.

5- 3lom al8ran alkrym ،nor aldyn m7md 3tr al7lby ،alnashr: m6b3a alsba7 – dmsh8 ،al6b3a: alaoly**1414** ، h**1993** - . m

6-al8ra2at alshaza doab6hawal e7tygag bha fy alf8hwal3rbya ،ldktor: 3bd al3ly alms2ol ،dar abn al8ym- almmlka al3rbya als3odya ،dar abn 3fan- gmhorya msr al3rbya ،al6b3a alaoly:1429h**2008** - .m.

7-al8ra2at alshazawtogyhha mn lgha al3rb ،l3bd alfta7 al8ady ،alnashr: dar alktab al3rby ،byrot –lbnan ،1401h -. **1981**m.

8-lsan al3rb ،m7md bn mkrm bn 3ly ،abo alfdl ،gmal aldyn abn mnzor alansary alroyf3y al efry8y (t **711**h-) ،al7oashy:

llyazgywgma3a mn allghoyyn ،alnashr: dar sadr – byrot ، al6b3a: althaltha – **1414** h.

9- alm7tsb fy tbyynwgoh shoaz al8ra2atwal eyda7 3nha ، laby alft7 3thman bn gny (t **392** h-) ،t78y8: m7md 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alكtb al3lmya – byrot ،al6b3a: alaoly**1419** ، h**1998** - . m.

10- alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz ،laby m7md 3bd al78 bn ghalb bn 3bd alr7mn bn tmam bn 36ya alandlsy alm7arby

(t **542**h-) ،t78y8: 3bd alslam 3bd alshafy m7md ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،al6b3a: alaoly – **1422** h..

11-m5tsr shoaz al8ran mn ktab albdy3 ،labn 5aloyh ،mktba almtnby ،al8ahra –msr.

12-md5l fy 3lom al8ra2at ،alsyd rz8 al6oyl (t **1419**h-) ،alnashr: almktba alfyslya ،al6b3a: alaoly **1405**h**1985** - .m

13- m8dmat fy 3lm al8ra2at ،m7md a7md mfl7 al8daa ،a7md 5ald shkry ،m7md 5ald mnsor ،alnashr: dar 3mar – 3mn alardn ،al6b3a: alaoly**1422** ، h**2001** - . m.

14-mn roa23 al8ran – tamlat 3lmyawadbya fy ktab allh 3zwgl ،m7ّmd sَ3yd rَmdan albo6y،

15-alnashr: mossa alrsala – byrot ،3am alnshr: **1420** h -. **1999** m.